المحتلة اهتمام الرأي العام العالمي، حيث قام وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ديفيد ميلر، بجولة على الضفة الغربية وقطاع غزة. وصرح ميلر للصحافيين ، في غزة، بأن الاوضاع في المخيمات تشكل إساءة إلى القيم الحضارية (**الاتحاد**، حيفا، ١٩٨٨/١/٦). وأضاف :«صدمت جداً من الظروف الجارية في المخيمات. ولا شك في أن كل شخص يحضر إلى هنا سوف يصدم هو الآخر، وأن الظروف هنا هي أسوأ بكثير من أي مكان آخر في المناطق المحتلة» (**عل همشمار**، ١٩٨٨/١/٥).

وفي أثناء زيارته لمخيم جباليا، قال الوزير البريطاني ان اسرائيل لا تعمل بما فيه الكفاية لتحسين الظروف الحياتية المزرية وغير الانسانية في المناطق المحتلة (**عل همشمار**، ١٩٨٨/١/٦). ووبخ الوزير ميلر، خلال جولة على قطاع غزة، ضابطاً اسرائيلياً برتبة مقدم، بعد أن أصدر أمراً باعتقال فتيان فلسطينيين. وفي الوقت الذي برّر أحد الضباط إصدار أمر الاعتقال بأن الجنود تعرضوا للرشق بالحجارة، سأل مفنداً مزاعم الضابط: « لماذا اعتقلوا ؟ انني لم أر حجارة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٥). وقال ميلر ان القوات الاسرائيلية استخدمت قوة مبالغ فيها أدت إلى تأجيج نار التظاهرات (**الشعب**، القدس، ١٩٨٨/١/٤).

والتقى ميلر مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، وأوضح له انه ليس في امكان اسرائيل أن تتجاهل وضع الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وانه «ما دام هذا المكان قائماً في شكله الحالي، فسوف يكون ذلك بمثابة إدانة لسياسة دولة اسرائيل» (**المصدر نفسه**). وأوضح أن بريطانيا تعتبر نفسها ملتزمة ضمان أمن اسرائيل ومستقبلها، وهي تسعى إلى تنشيط المسيرة السلمية بواسطة المؤتمر الدولي (**الشعب**، ١٩٨٨/١/٤).

ورد شامير على ميلر، موضحاً ان اسرائيل ليست سعيدة من الوضع في المناطق المحتلة، لكنها تصرّ على إعادة الحياة إلى مجراها الطبيعي (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٦). كما التقى ميلر مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، شمعون بيرس، وأعرب له عن قلقه، وقلق بلاده، من الوضع في المناطق المحتلة ومن أعمال الطرد من الضفة الغربية وقطاع غزة. وكرر ميلر أهمية عقد مؤتمر دولي كاطار فقط، عبره يمكن الوصول إلى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد أردني ـ فلسطيني. واتفق الاثنان بشأن ضرورة دفع مسار السلام قدماً واستئناف الحركة السياسية (**عل همشمار**، ١٩٨٨/١/٥).

وأيدت وزارة الخارجية البريطانية التصريحات التي أدلى بها ميلر في أثناء زيارته قطاع غزة؛ حيث أعلن الناطق بإسم الوزارة أن أقوال ميلر تعبّر عن سياسة الحكومة البريطانية (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٦).

وعلّق وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، على تصريحات ميلر، موضحاً انها غير موضوعية، من شأنها أن تشجع المتطرفين من سكان المناطق المحتلة وتزيد الاضطرابات (**المصدر نفسه**).

وعقد ميلر، في ختام زيارته اسرائيل، مؤتمراً صحافياً في فندق هلتون في القدس، أوضح خلاله عدم تراجعه عن أقواله، وأكد أن أقواله تحظى بالتأييد الكامل من قبل الحكومة البريطانية والاسرة الدولية، وأشار إلى أنه عندما تحدث عن حقوق الانسان ليهود الاتحاد السوفياتي، حظي بالمديح من قبل اليهود، لكنه حظي بالادانة عندما أعرب عن خشيته على حقوق الانسان لعرب المناطق المحتلة، لكن المناطق المحتلة هي مناطق محتلة خاضعة لسيطرة حكم عسكري واضغوط متزايدة ضد السكان. وأوضح ميلر أن المناطق المحتلة ليست جزءاً من اسرائيل، وللاسرة الدولية الحق في إبداء رأيها في هذا الموضوع (**عل همشمار**، ١٩٨٨/١/٧). كما أوضح انه خرج بانطباعات ثلاثة، وهي:

- عدم الهدوء الذي ساد في الآونة الاخيرة يعبّر عن حالة يأس عميقة ورغبة وطنية لدى سكان المناطق المحتلة بأنه لا يمكن تجاهلهم ووجوب اعطائهم جواباً بناءً.
- أمن اسرائيل وحقوق الفلسطينيين، على حد سواء، لا يمكن تحقيقهما عبر العنف.
- الطرفان يرغبان في السلام، وهما ملزمان في العمل من أجله (**المصدر نفسه**).

غولدينغ اقترح مراقبين دوليين

كذلك وصل مساعد السكرتير العام للأمم